

ادماج مفاهيم النزاهة في التربية والتعليم قبل الجامعي

26 / 6 / 2025

مروان الشنواني

رئيس لجنة التعليم في الجمعية المصرية لشباب الأعمال

النزاهة في التعليم في المنطقة العربية

مقدمة

- المدرسة والجامعة مش بس للتعلم الأكاديمي،
لكن كمان لتربية الأجيال على القيم.
- لو ما زر عناش قيم الشفافية من بدري، مش
هنعرف نغير المجتمع.

أهمية دمج النزاهة

- التعليم بشكل ضمير المجتمع.
- الطلاب اليوم هم مسؤولين الغد.
- القيم الغائبة تؤدي لانتشار الفساد.

آليات الرقابة في التعليم

- الرقابة الإدارية:
أحيانًا شكلية وغير فعالة.
- الرقابة المجتمعية:
ضعف مشاركة أولياء الأمور والطلاب
- الرقابة التكنولوجية:
إمكانية كبيرة للتطوير والشفافية

آليات الرقابة في التعليم

■ الرقابة الإدارية:

1. أحيانًا شكلية وغير فعالة.
2. مفيش بيانات شفافة توضح قرارات التعيين أو التقييم.

■ الرقابة المجتمعية:

1. ضعف مشاركة أولياء الأمور والطلاب.
2. أولياء الأمور أحيانًا يحسوا بالعجز، مفيش آلية واضحة للشكاوى.

■ الرقابة التكنولوجية:

1. إمكانية كبيرة للتطوير والشفافية.
2. استخدام أنظمة إلكترونية للامتحانات، التسجيل، الشكاوى.
3. بتقل تدخل العنصر البشري.

إنفاذ القوانين – التحديات

- وجود قوانين دون تطبيق فعلي.
- عدم وجود وحدات متخصصة بالنزاهة التعليمية.
- التستر على التجاوزات داخل المؤسسات.

مخاطر غياب النزاهة

- شيوع الغش الأكاديمي.
- انتشار الواسطة في التعيينات.
- انعدام العدالة وتأثر سمعة التعليم.
- ظلم الطالب المتفوق، و الطالب الضعيف يأخذ فرص ليس له بها حق.

تجارب عربية ملهمة

■ الأردن: أنشأت هيئة مستقلة للنزاهة ومكافحة الفساد بتتابع التعليم

■ المغرب: دمجت قيم النزاهة في المناهج من المرحلة الابتدائية

■ الإمارات: استثمرت في التكنولوجيا لمتابعة الأداء وضمان الشفافية

خطوات عملية لمصر

1. تدريب المعلمين على مفاهيم النزاهة.
2. إنشاء وحدة نزاهة بكل جامعة أو مديرية تعليم.
3. إطلاق تطبيق إلكتروني لتقديم شكاوى الطلاب وأولياء الأمور
بسرّية.
4. حملات توعية للطلبة عن حقوقهم الأكاديمية.

الختام

- إدماج النزاهة ضرورة وليس رفاهية. فهذا أساس لأي نهضة تعليمية حقيقية.
- الرقابة مهمة، لكن الأهم أن نبدأ من الجذور: المنهج، المعلم، ووعي الطالب.